

الرسالة المدنية 1-1

عبدالعزيز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له قبيض فلا هادي
له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان سيدنا - 00:00:00

ونبينا واما ماما وقدوتنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم المدنى اشهد انه رسول الله الى الثقلين
الجن والانس والعرب والعمى وشهاده انه خاتم النبىين لا نبى بعده وانه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة - 00:00:20
وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربه اليقين فصلوات الله وسلامه عليه قال اخوانه من النبىين والمرسلين وعلى الله وعلى
اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد نبدأ نقرأ - 00:00:43

الرسالة هي آآ جواب للسؤال. سؤال وجه الى الشاهد علام حمد بن ناصر رحمة الله سؤال عن ايات الصفات الاليات الصفات ما موقف
المسلم وطلب العلم منها والسؤال ايضا عن اعتقاد الشيخ محمد رحمة الله - 00:01:00
ومذهبه في الصفات ومذهب ايضا الشيخ حمد بن ناصر يسأل عن موقف المسلم في اية الصفات واحاديثها ويسأل عن مذهب
ومذهب ببابه محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله وهل تبر الصفات كما جاءت - 00:01:24

ام تؤول؟ وطلب السائل وسط الكلام فاجابه المؤلف هذه الرسالة كلها فهى جواب عن سؤال موجه الى الشيخ محمد بن ناصر والصلة
والسلام على اشرف المرسلين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:45
الصلة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك مذهب مع الله صلى الله على سيدنا محمد
وعلى الله وصحابه وسلم. لو هكذا هذا السؤال الذي وجه - 00:02:05
للشيخ حمد بن ناصر معبر سؤال عن ايات الصفات مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء وحديث ينزل ربنا كل ايات
الى السماء الدنيا في اثر صفة النزول لله - 00:03:15

و الحديث قلوب العباد بين اصابع الرحمن هذا فيه اثبات الاصابع لله عز وجل يقول الى غير ذلك من مظاهره يوهم التشبيه.
ظاهره يوقي التشبيه يعني ظاهره هو تشفيه عند اهل التشفيه - 00:03:29
هل تشفيه يقولون هذا يوهم السواء ان استواء الله على العرش كسواء المخلوق على الدابة. فلهذا يقولونه يقول مع اهل الاستيلاء.
وكذلك حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا يوهم ان نزول الله كنز المخلوق فلهذا يوهم ويقول المراد في نزول نزول امره ونزول
الملكي - 00:03:43

وكذلك حديث قلوب العباد بين اصابع الرحمن قالوا هذا يهم التشبيه ويوهم ان يوهم ايضا معنى الفاسدة وهذا اصابع
الحق سبحانه وتعالى في جوف كل انسان. وانها تمس قلبه. وهذا لا نجده فلابد من التأويل - 00:04:08
هذه امثلة ذكر الله يقول الى غير ذلك في الاليات والصفات وطلب السائل من الشيخ رحمة الله ان يفيده عن مذهب وذهب الامام
وهل تبر هذه الصفة كما جاءت ام تؤول؟ وطلب بسط الكلام فاجاب الولد رحمة الله في هذه الرسالة كلها جواب هذا السؤال -
00:04:26

الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم وعنصر الصحابة والتابعين وهو السميع البصير لانهم سبحانه وتعالى الرسول صلى الله
عليه وسلم نعم المؤلف رحمة الله قال الحمد لله رب العالمين فتح الاجابة على هذه الرسالة الحمد لله رب العالمين اقتداء تأسيا
بالكتاب العزيز - 00:04:46

فإن الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لله رب العالمين. وهي الفاتحة والحمد هو الثناء على المحمود. الحمد معناه هو الثناء على محمود في صفاته الاختيارية مع حبه وتعظيمه وهو أكمل من المدح فان المدح اخبار بصفات الممدوح - [00:06:27](#)

سواء كانت صفات اختيارية او جبلية ولا يلزم من ذلك المحبة. هذا المدح فانتقد تمدح العدو ولا تحبه قد تمدح الاسد لانه قوي وبانه ملك الحيوانات من القوي الساعدين لكن لا تحبه. وهذه الصفة التي في الاسد صفة جبلية - [00:06:48](#)

بخلاف الحمد فانه الثناء على المحمود بصفاته الاختيارية الصفات الجبلية يكون الانسان طويلاً او قصيراً او ابيضاً هذى ليس الاسلام فيه اختيار لكن صلة الاختيارية هو قد يكون شجاعاً صفة الشجاعة والاقدام والايثار والاحسان والرحمة - [00:07:10](#)

والايثار وغير ذلك فالحمد هو الثناء على المحمود بصفاته الاختيارية مع حبه وتعظيمك وقال كلمة ان للاستغراق والمعنى جميع انواع المحامد كلها لله ملكاً واستحقاقاً ولهذا لم يأتي القرآن في السنة امدح الله. الحمد لله - [00:07:35](#)

رب العالمين رب هو المربى والذى يربىهم الذى يربى خلقهم ويربىهم ويلاعب عليهم والعالمين جمعوا هذا هو كل ما سوى الله كل ما سوى الله فهو عالم. فالملحوقات عوالم كلها سماوات عالم والاراضين والادميين - [00:07:56](#)

والحيوانات والبحار والأشياء كلها عوالم. والله تعالى هو ربها مربىها وحالقها ومتصرف فيها الحمد لله رب العالمين ثم قال قولنا ولم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه ولعل الاكتفاء بذكرها في - [00:08:23](#)

الرسالة او لانها ملوية نواها في نفسه او انها اسقطت لولا وصلى الله على محمد وصحبه والصلاحة صلاة الله على نبيه اصح ما قبل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انها ثناء الله - [00:08:43](#)

ان الصلاة من الله ثناء الله على عبده في البلاء الاعلى. كما رواه البخاري عن ابي العالية انه قال صلوات الله على عبده وعليه في البلاء الاعلى الحمد لله رب العالمين ثم قال قولنا في ايات الصفات والاحاديث الواردة في ذلك ما قاله الله ورسوله وما قاله السلف عن الامة - [00:09:03](#)

من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وغيرهم من علماء المسلمين. اذا المؤلف رحمة الله ليس مبتدعاً فالهؤلاء من اهل السنة والجماعة. سلفي معتقد. يقول قولنا في اية الصفات والاحاديث الواردة في ذلك ما قاله الله ورسوله. وما قاله - [00:09:26](#)

الائمة والذى قاله الله ورسوله هو لعل الله تعالى اتب لنفسه الاسفى واثبت لنفسه الصفات واثبت له رسوله فثبتتها لله والله سمي نفسه الله وانه الرب وانه الخالق وانه مالك وانه مدبر وانه متصرف قال سبحانه هو الله - [00:09:46](#)

الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن اي بنت العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله العظيم هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى. وهكذا فهذه الاسماء التي - [00:10:06](#)

سمى الله بها نفسه او سماه بها رسوله عليه الصلاة والسلام وكذلك الصفات التي اوصى الله بنفسه ووصف بها رسوله ثبتتها لله. على ظاهرها كما جاءت قالوا اول ولهاذا قال المؤلف رحمة الله قولنا في اية الصفات والاحاديث الواردة في ذلك ما قاله الله ورسوله وما قاله السلف الائمة - [00:10:26](#)

من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة لانهم ائمة هدى وغيرهم من علماء المسلمين. ماذا نعمل؟ قال نصف الله تعالى بما وصف به نفسه وفي كتابه وبما وصفه به رسوله من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. هذه هي طريقة السلف. والمؤلف مشى على طريقة السلف - [00:10:46](#)

فلنصف الله بوصف نفسه. وصف الله نفسه بالاستواء نسأل الله نفسه بالاستواء. نصفه نقول ان الله مستو على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش في سبعة مواضع نصف الله بانه استوى على العرش لان هذا هو الذي صلى - [00:11:06](#)

في نفسه في كتابه رسوله من غير تحرير ما نحرف ونغير فنقول معنى استولى كما قاله البدع ولا من غير ان نعطي الصفة وننكرها ومن غير تكييف لا نكيف يقول صفة الشبه كيفيتها كذا وعلى كيفية - [00:11:26](#)

كذا ولا تمثيل بل نمثلها لصفات المخلوقين. بل نؤمن بالله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال المؤلف رحمة الله فلما نفينا عنه ما وصف به نفسه ولا نحرف الكلمة عن مواضعه ولا نلحد في اسمائه واياته. ولا نكيف ولا نمثل. اذا نحن لا ننفي -

واوصل الله به نفسه فما في صفة الاستواء لأن من نفاه ففقد عطل الرب. ولا نحرف الكلمة عن مواضعه فنقول يحرف معناه إلى كذا ومعناه كذا ولا يلحد في اسماءه وآياته - 00:12:06

الالحاد البيل بها عن الشر والحق والصوم إلى الباطل. ولا نكيف ولا نغسل لا نكيف نقول لصفات الله كيفية وكذا وكذا ولا نمثل لا يقول إلا صفات لا توادر صفات المخلوقين ولا نكيف ولا نمثل صفاتهم بصفة خلقه لأنه - 00:12:29

سبحانه لا سمي له ولا كفر له لا سبيل له مسامية مسامير وبياته ولا كف له ليس له كفو كافر ولا رد له ليس له ند ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى عما يقول ظالم علواً كبراً - 00:12:49

سبحانه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتيه ولا في افعاله. ذاته لا تشويف الذوات. صفاتيه لا تشويف الصفات. وافعاله نفس شو الافعال؟ يقول انس رحمة الله بل يوصف الله بما يوصف به نفسه وبما يوصف به رسوله. نصف الله بوصفه - 00:13:09 نفسه وبما صرحت به رسالته من غير تكليف ولا تمثيل فالله تعالى ليس كمثله شيء في صفاتيه. صفاتيه لا تشبه صفات المخلوق علم الله ليس كعلم مخلوق. علم المخلوق علم الله كامل - 00:13:29

فيعلم ما كان في الماضي. وفي الأذل الذي لا بداية لا أول ويعلم ما يكون في الحاضر. ويعلم ما يكون في المستقبل. ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكونرأيتم قول الله تعالى عن المشركين انه لما قالوا لما بعثهم الله قالوا ربنا ابصروا وسمعوا فرجعوا إلى من صالح انا موقنون قال - 00:13:44

وهو لو ردوا لعادوا لما وعدوا هذا علم الله بما لم يكن لو كان كيف يكون. وقال سبحانه ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم لتولوا وهم معرضون وقال عبد المنافقين في غزوة تبوك لما تخلفوا ولو ارادوا الخروج لما تخلفوا عن الجهاد ولو ارادوا الخروج لادعوا له - 00:14:06

ولكن كره الله انبعاثهم فثبتهم وقيل اقعدوا مع القاعددين. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالاً ولا اوطعوا خالكم. هذا اللهم اعلم بما لا يكون لو كان كيف يكون. لكن علم المخلوق على المقاصد. ما يعلم الماضي ولا يعلم المستقبل. ولا يعلم الحاضر الذي بعيد عنه - 00:14:27

والله هو عالم الغيب والشهادة. اذا الله لا يقاس بخلقه ولا يمثل خلقه في صفاتيه. كما انه لا يمثل الخلق في ذاته. فله ذات لا تشبه الذوات. صفاتيه ليس في الصفات. ولا في افعاله - 00:14:49

افعل الله كالخلق والرزق والامانة والاحياء. فلا يبعث الله احد في ذلك. قال بل يوصف بما يوصف به نفسه وبما يصفه به طوله من غير تكليف ولا تنفيذ تصف الله الموصوف نفسه من غير تكليف لا نقول كيفية الصفة كذا وكذا ولا نمثلها بصفة المخلوقين فخلافاً للمتشبه - 00:15:05

ومن غير تعطيل تعطيل هو تعطيل الصفة من غير تعطيل هو ان تعطل الصفة وترفع عن الله ولا تحريف يحرف الصفة يحرث الثواب مع الاستولى خلافاً للمعطلة وهو الذي نظم الكتاب والسنّة - 00:15:25

صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى. المؤلف رحمة الله تخيل مذهبه ومذهب الامام المجدد محمد عبد الوهاب ومذهب ائمة الدار فقال مذهبنا مذهب السلف اثبات الى تشويف اثبات لصفات بلا تشفير ثبت العلم بلا تشفير لا يشفط علم الخلق - 00:16:15

الاستواء ولا يشبه صفة المخلوق صفة النزول ولا يشبه نزول المخلوق. الى تشبّهه الى مذهب اثبات بلا تشبّهه بلا تشبّهه وتنزيههم بلا تعطيل نزه الله عن مماثلة المخلوقات لكن لا تعطل الصفة تنزيهه تنزل الله عليه النقادص والعيوب المخلوقين - 00:16:51

لكن بدون تعطيل. بلا تعطيل قال وهذا مذهب ائمة الاسلام هذا مذهب ائمة الاسلام. كمالك والشافعي والثوري والاواعي وابن مبارك والامام احمد قال وهو اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كفضيل ابن عياض وابي سليمان الدراري وسهل ابن عبد الله التشتري وغيرهم - 00:17:13

قال والي فإنه ليس بين هؤلاء ائمة نزاع في اصول الدين ما تنازعوا في صور الدين ابو حنيفة والشافعي وبارك واحمد اتفقوا في

اصول الدين صديق متفق فيه اتفقوا على اثبات الاسفل لله اتفقا على اثبات الاسفل لله تتفق على وجوب التوحيد لله - 00:17:37
عز وجل واتفقوا على الايمان بالله وقد اتفقوا على الامام بالملائكة واتفقوا على الايمان بالرسول واتفقوا على الايمان بالقدر واتفقوا على الايمان بكل ما جاء في الكتاب والسنّة والخلاف بين الائمة الاربعة انما في الفروع المسائل الفرعية. ولهذا قال المؤلف رحمة الله فانه ليس بين هؤلاء نزاع في اصول الدين - 00:17:58

وكذلك ابو حنيفة رضي الله عنه فان الاعتقاد الثابت عنه موافق باعتقاد هؤلاء يعني المؤلف رحمة الله يبين ان اعتقاد الامام ابو حنيفة موافق الاعتقاد الائمة الثلاثة. موافق للاعتقاد السلف. قال وهو الذي نطق به الكتاب والسنّة - 00:18:23
وهو الذي نطق به الكتاب والسنّة. وذلك ان الواجب اثبات الاشياء وصفات الله عز وجل. فالاعتقاد الثابت عن ابي حنيفة موافق لاعتقاد هؤلاء وهو الذي نطق بالكتاب والسنّة قال الامام احمد لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله - 00:18:46
لا يتجاوز القرآن هو الحديث هكذا هذه المقالة للامام احمد رحمة الله انه قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصف به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث - 00:19:05

القاعدة ان بدأ العلم ان الصفات الاسماء صفات توثيقية وبعد توثيقية انه يوقف فيها عند النصوص. فليثبت لله من الاسفل والصفات الا ما تدعوه لنفسه ولا يشاع عنه الا ما نفعه عن نفسه - 00:19:19

انا معسوري فيما يعني موقوف يوقف فيه عند الشر. قال المؤلف وهكذا مذهب سائرهم كما سينقل عبارتهم بالفاظ ان شاء الله تعالى صلى الله عليه وسلم. ويتبع بذلك التعظيم عن مواضعه ولا يقال فيها ولا - 00:19:35
ذلك مشابهة للذين لا يعلمون الكتاب والسنّة الا ابالي. على اشرف الذين كذلك عندهم بابا واحدا قد اطمأن به قلوبهم وسكتت ايديهم نفوسهم المعروفة وسكتت قلوبهم الى وعلموا انكم سبحانه - 00:20:35

والايمان نعم المؤلف رحمة الله بين مذهب شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله كما طلبه السائل بين السائل طلب من الشيخ ان يبين له مذهب الامام فقال قال المؤلف رحمة الله وهكذا ومذهب شيخ الاسلام - 00:21:25
محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله هو ما ذهب اليه هؤلاء الائمة الاربعة المذكورون وبدأ به ما لك وبدأ به ما يبدأ بين الشافعي وبدأ به ابو حنيفة يعني انهم انه ليس مبتدعا بل هو امام هدى. اذا قال مذهب شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله - 00:21:56
هو ما ذهب اليه هؤلاء الائمة الاربعة هو ما ذهب اليه هؤلاء الائمة الاربعة لم يأتي بجديد هي دعوة سلفية. قال فانه يصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله ولا - 00:22:15

يتتجاوز القرآن هو الحديث ولا يتجاوز ويتابع في ذلك السبيل الماضي هكذا مذهب الائمة باختصار انهم يصفون الله بوصفه نفسه او او بما وصفه به رسوله ولا يتجاوز القرآن هو الحديث ويتابع في ذلك سبيل الماظين الذين هم اعلم الامة بهذا الشأن نفيا واثباتا - 00:22:28

المعنى ان التوثيقية فيوصف الله بوصفه نفسه. او وصفه به رسوله. ويوضح لله ما نفعه عن نفسه او نفاه عنه رسوله ولا يتجاوز القرآن والحديث قال ويتابع في ذلك سبيل الماظين الذين هم اعلم الامة بهذا الشأن وهم الصحابة. تفاصيا واثباتا وهم اشد تعظيمها له الصحابة يعني اشد تعظيم - 00:22:51

للنبي صلى الله عليه وسلم وتنزيتها له عما لا يقوم بجلاله فان المعاني المفهومة من الكتاب والسنّة فان المعاني المفهومة من الكتاب والسنّة لا ترد بالشبهات فيكون ردها من باب اه تحريف الكلم عن مواضعه ولا يقال هي الفضل لا - 00:23:15
تعقل معانيها بل هي معروفة. نعرف ان الرحمة ضد القسوة والى العرض ضد الجهل وهذا الاحسان ضد الاساءة والتقصير وهكذا يقول ضيف رحمة الله ان السلف والصحابة هم اعلم الامة بهذا الشأن نفيا واثباتا وهم اشد تعظيمها وتنزيتها لله عما لا يليق بجلاله فان المعاني المفهومة من الكتاب والسنّة لا ترد بالشبهات - 00:23:32

فان المعاني المفهومة من الكتاب والسنّة لا ترد بالشبهات لأن ردها بالشبهات يكون من باب تحريف الكلمة عن مواضعه ولا يقال هي الفاظ لا تعقل معانية ولا يعرف المراد منها فيكون ذلك مشابها للذين لا اعلم الكتابة الا امانى - 00:24:02

هؤلاء الذين لا يعلمون الكتاب الا اماناتهم يزعمون ان المعاني المفهومة من الكتاب والسنة ترد بالشبهات وجد المؤلف ان هذا باطل لا ترد بالشواهد ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يقال هي الفاظ لا تعقل معانيها ولا يعرف المراد منها - 18:24:00

هذا قاله بعضهم بل هو ايات بينات دالة على اشرف المعاني واجلها. يقول المؤلف رحمة الله بل هي ايات بينات دالة على اشرف المعاني لا يقال كما يقول بعض اهل البدع هي الفاظ لا تعقل معانيها ولا عرف المراد منها هؤلاء المفوضة يقول نفوظ نفوظ -

00:24:38

الصفة ولا يليها يشبع لها كلمة لا يصب بعدها. لأنها كلمة باللغة الأجنبية وهذا باطل تقول للسباء معلوم لو ثلث اربع معاني
في اللغة استقر وعلا وصعد وارتفع سير السلف كلها تدل على - 00:24:59

دعاة الأربع نؤمن بان الله استقر وعلا وارتفع وصعد فوق كما يخرج الله وعظمته من غير تحريف ولا تعطيل يقول لا نردها بالشبهات
ولا يقال هي الفضل لا تعقل معانيها ولا يعرف الرد منها فيكون ذلك مشابها للذين لا يعلمون الكتاب - 18:25:00

سنة الا بالي بل هو ايات بينات دالة على اشرف المعاني واجلها الشريعة ايات بينات دالة على اشرف المعاد واجلها قائمة
الحقائق وفي سبل الذين اوتوا العلم كما قال صلى الله عليه وسلم بل هو ايات بينات - 00:25:36

في صدور الذين اوتوا العلم فيجب اثبات صفات الله اثبات بلا تشويه وتنزيها بلا تعطيل. في باب الاثبات تتجنب التشبيه وفي باب تتجنب التعطيل قال عند المؤلف ان حقيقة صفات الكمال في قلوبهم كذلك حقيقة صفات الكمال - 00:25:52

ييالون بالمبتدعة الذين ينكرون - 14:26:00

00:26:14 - يبالون بالمبتدعة الذين ينكرون

عليه قال وعلموا ان الصلاة حكمها حكم الذات الصفات حكمها حكم الذات فكما ان ذاته سبحانه لا تشبه الذوات فصفاته لا تشبه
الصفات فما جاءه من الصفات عن المعصوم تلقوه - 00:26:36

وبطول هكذا شأنه اذا جاء من الصفات عن المعصومة والنبی صلی الله علیه وسلم او فی الكتاب والسنۃ تلقوه بالقبول وقابلوه بالمعارف والایمان والاقرار بعلمهم لانه صفة من لا شبيه لذاته ولا لصفاته. صفة من لا شبيه لذاته ولا لصفاته والله ليس لذاته شبيه ولا لصفاته شبيه - 00:26:50

اما الوجود وهو سبحانه عن كل نقص وعيون. وهو سبحانه بصفات الكمال فهو حي قيوم سميع بصير عميد خلق السماوات والارض
ستة ايام ثم استوى على الارض وكلم موسى تكليما تجلى - 11:27:00

وتجلى للجبل فجعله مكة وبصره سمع احد ولا بصر ولكن احد ولا تستجد به تجلي احد. فلنعتقد ان الله جل اسمه في عظمته وكبرياته وحسنته وحسناته وعلوه وعلو بصفة المخلوقات ولا يشبه به وانما جاء 00:27:51

عرفه الشر على الخالق وعلى المخلوق. فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقى او صفات القديم بخلاف صفات المخلوق. فكما والله سبحانه قد اخبرنا في الجنة لحماية خلق ولبنا وعسل وقد قال ابن عباس رضي الله عنه ليس - 00:28:31

يجب اثبات اسباب الصفة لله واعتقاد معناها وان المعانى الحقيقية ونفي التمثيل والتكييف والتشويه - 00:29:01

الايدي وكذلك لوجه الله وجه لا يشبه الوجوه فحين اذ - 00:29:30 هده عبيده اهل السننه والجماعه. ثبتت قال الله تعالى مثلا ثبتت الايه. وحيثما ثبتت ايده لله ان ينفي المماطله ينقول الله يد لا يهان

يذكر ان نصي التشريع عن صفات الله عز وجل بعد ان تتبناها ونعتقد ان الله له الكمال وهو منته سبحانه ونعلى عن الفحص ولهذا
قال الامام احمد رحمه الله انما التشبيه ان يقول يد كيد او وجه كوجه فاما اثبات يد ليست كالايدي ووجه ليس كالوجوه فهو اثبات -

00:29:50

اثبات ذات ليست كالذوات. المعنى ان التشبيه ان يقول احدهم لله يدك يده. وجهك وجهي. والسواء السواد. وهذا يقوله ولاة الشيعة

مشبهة تشبههم ولا في الشيعة اكثراهم بلغة الشيعة يقول احدهم لله يد كيد والسواء كالسواءي ومحبة كمحبة اذا هذا شبه الله بخالقه -

00:30:10

شبه الله بخلقه والمشبه في الحقيقة لم يعبدوا الله لم يعبد الله فانما يعبد وثنا سواه له خياله ونحته له فكره فهو من عباد الاوثان لا من عباد الرحمن ولهذا قال علامة القيم رحمة الله في -

00:30:34

لسنا نشبه وصوا بصفاتنا ان المشبه عابد اوثان لسنا نشبه وصه بصفاتنا ان مشبه عابد الاوثان وايضا حينما يشبه الله بصلة المخلوقين وايضا حينما يشبه الله بصفة المخلوقين يكون مشابها -

00:30:50

للنصارى مشابها للنصارى الذين غلوا في عيسى حتى سبوا بالله وجعلوا من الله. والعياذ بالله كما قال العذاب ما شبه الله العظيمة في خلقه هو النسيب لمشرك نصراني فالمشبه هو الذي يقول ان الله صفات تشبه صفات المخلوقين وهذا في الحقيقة لم يعبد -

00:31:10

وليس بمسلم لان فرق السراب سبحانه وتعالى فالمشبه يعبد مثلا وهو مشابه للنصارى الذين شبهوا في سبيل الله ورفعوك. ولهذا قال ابن القيم بل شبه الله العظيم بخلقه فهو الشبيه لمشرك نصراني -

00:31:30

والله العظيم وفي خلقه فهو الشبيه بمشرك نصراني. اذا مشبه لم يعبد الله وانما عبد وثنا وهو ايضا مشابه للنصارى الذين في عيسى ولهذا بين المؤلف رحمة الله هذه المقالة نقلها عن الامام احد انه قال الا بالتشبيه ان يقول يدك يد او وجه كوجه -

00:31:49

ليست كالايدى ووجه ليس كالوجوه فهو اثبات ذات ليست كالذوات وحياة ليست كغيرها من الحياة المعنى ان ان الذي يقول يدك يد ووجهك وجه هذا في الحقيقة اثبات ذات ليست كالذوات. يقول الامام احمد رحمة الله التشبيه ان تقول يدك يد او وجهك وجه وستتم. يعني ان تقول -

00:32:11

لله يد كيد او وجه كوجه. فاما اثبات يده ليست كالايدى ووجه ليس كالوجوه فهذا اثبات ذات ليست كالذوات. يعني من؟ نزه الله في اسماء وصفاته فكذلك ايضا ونزع الله باسمائه وصفاته فإنه يعتبر منزه لله -

00:32:35

عز وجل ومعظم لله عز وجل. واما المعطل فهو في الحقيقة الذي نفي عن اسماء وصفات لا هذا معطل. وهو في الحقيقة لم يثبت لله شيء من الصفات فيلزمه ان يكون منكرا للرب عز وجل. فالمعطل من التعطيل والخلو والفراغ ومنه الدار اذا -

00:32:55

منه الابل اذا عطلت عن مراعيها والمعطل في الحقيقة لم يعبد الله ولبشت شيئا المعطل الذي انكر الاسماء والصفات هذا في الحقيقة تنقص الرب عز وجل ولم يثبت لله شيئا الا مجرد وجوده في الذهن. ذكر المؤلف رحمة الله ان انه لله وجه لك وجه -

00:33:15

وله لا تزيد الذوات وله حياة ليست كغيرها وان صفة جاءت ثم قال خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وكل موسى تكليما وتجلى للجبل فجعله دكا. هذا وصل سبحانه. خلق السماوات والارض في ستة ايام. وهو قادر على خلقه في لحظة. لكن لحكمة -

00:33:39

خلق السماوات والارض وفي ستة ايام وكل موسى تكليما لابد من موسى التكليم وكلام وتجلى للجبل وجعله دكا والله تعالى لا يبعث شيء في الله في ذاته ولا في اسفاه ولا في صفاتيه. ليس علمك عن المخلوقين ولا بصرك نصر المخلوقين ولا قدرتك قدرة احد. ولا رحمة رحمة احد -

00:34:00

ولا كاستواء اليه استواء احد ولا كسمعه وبصره سمعه احد ولا تكذب كتذيب احد ولا كدحه لاحد بل نعتقد المسلم يعتقد ان الله سبحانه اسمه يعوض رأسه اسمه سبحانه وتعالى في عظمته وكبرياته وحسن اسماعه وعلو صفاته لا يشبه شيء من خلقه ولا يشبه به -

00:34:20

والمشبه كما انه يعبد مثلا فانه شبه للنصارى. والنسبة بين المشبه والنصارى عكسية فالنصارى شبهوا النصارى شبهوا المخلوق بالخالق. رفعوا عيسى عن مقام العبودية الى مقام الالوهية فقالوا انه ابن الله -

00:34:46

يشبه عكسه يشبهه تنقص الرب وجعل صفاته كالصفات المخلوقية. فكل من النصارى مشبهة وبينهم عكسية والواجب على المسلم ان يثبت الاسماء وصفات الله كما يقول بجلاله من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولهذا قال المؤلف رحمة الله -

00:35:03

ولا يضره ولا كسبه وبصره سمعه احدا ولا بصره ولا كتكليمه احد ولا كتجليه تجلي احد بل نعتقد ان الله جلسه في في عظمته وكبريائه وحسن اسمائه وعلو صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه به وانما جاء مما - 00:35:23

اطلقه الشرع على المخلوق وانما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق. مثل العزيز اسماء الله مشتركة قسم مشترك مثل العزيز قال سورة العزيز العليم العليم السمع البصر الفؤاد التصرفات كلها - 00:35:43

لا تشبه صفة المخلوقين وذاك استواهم ولهذا قال المؤلف رحمة الله وليس كعلمه علم احد ولكن قدرته قدرة احد ولكن رحمة احد ولكن سواي سوى احد ولا سمعك احد ولا تكذب كتكليف احد. الى اخر ما ذكر رحمة الله - 00:36:03

ان انه ليس من صفة الخالق وصفة المخلوق قال الا وافقته اللفظ الا وافقته اللفظ كما قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الاسماء المعنى ان ان موجودات الدنيا تشبه موجودات الآخرة في الاسم. فالله تعالى اخبرنا في الجنة خمر ولبن وعسل وهذه موجودة في الدنيا - 00:36:23

هل تشبهها؟ تشبهها في اي شيء؟ في الاسم. وفي اصل المعنى. لابد ان يكون المشابه في اصل المعنى. والا لو لم يكن هناك مشابهة في لما استطعنا ان نفهم الخطاب فلا بد ان تثبت نوعا من المشابهة ما هو؟ ها؟ اصل المشابهة مسمى الشيء عند القطع عن الاظافرة والاختصار - 00:36:43

مثل علم مثل كلمة وجود. هذه يشترك فيها الخالق والمخلوق كله منها موجود لكن هذا اشتراك اين اكون؟ في الذهن والتصور. فاذا اضفت وخصصت انسحب من كونه في الذهن الى كونه في الخارج وزالت المشابهة. علم الخالق خلاص - 00:37:03

اسئلة مشابهة علم مخلوق الخالق له علم يخصه المخلوق له علم وخصه وهكذا فاذا اسماء الله نوعان نوع مشترك مثل العزيز والعليم القدير والسميع والبصير كل هذه مشتركة وقالت امرأة العزيز والحي وهكذا فهذه الصفات وهذه الاسماء تثبتها - 00:37:18

الله كما يليق بجلاله وعظمته. ونعتقد انها المشابه بينهما في اللفظ كما يشبه اللفظ اللفظ. وهناك ايضا اثبات باصل بعدها ولو لا ذلك لما فهم الخطاب. فالذي يقول ان الله لا يشبه المخلوقين بوجه من وجده الشبه ما ننكر وجود الله. ولهذا لما قال - 00:37:38

تهمية ان الله لا يشوه المخلوقين ولا بوجه وجده السبع قال الامام احمد فالرد على الزناجرة كفرتكم انكرتم وجود الله لا بد ان تثبت نوعا من المشابهة هناك نوع من المشابهة لا بد من اثباته ما هو؟ مسمى الشيء عند قطع الاظافرة والاختصاص مسمى علم يسمى قدرة مسمى وجود مسمى رحمة هذا يكون في - 00:37:58

لكن اضف او خصص علم الله علم المخلوق هنا اذا اضفت اذا زالت الاشتباه واذا قطعت عن الوفاة والاشواط الاختصاص جاءت المشابهة لكن المشابهة ما تكون الا في الذهن هذا معقول والف وليس بين صفاته وصفة خلقه الا موافقة اللفظ ينافي ان يزاد واصل البعض - 00:38:18

قال المؤلف الله سبحانه اخبرنا في الجنة لحما ولينا وعسلا وماء وحريرا فذهب ابن عباس المؤلف رحمة الله بين الموفى انما هي في اللفظ الله سبحانه اخبر ان في الجهة لينا لحما ولينا وعسلا وماء وذهب. قد قال ابن عباس ليس في الدنيا في الآخرة الا الاسماء. يعني تشوى - 00:38:38

الاسماء ولا الطعم واللون والريحة هذا شيء عظيم. فاذا كانت المخلوقات الغائبة ليست مثل هذه المخلوقات مع اتفاقها في الاسماء فالخلق جل وعلا اعظم اذا كانت المخلوقات الغائبة ليست مثل هذه الموجودات فما اذا كانت مخلوقات الغائبة ليس مثل هذه الموجودة في الاسماء فالخلق - 00:38:58

خلق جل وعلا اعظم علوا ومبأينة اعظم علوا مبأينة صدق لخلقهم مبأينة لمخلوق للمخلوق ابن عباس يقول ليس في الدنيا بما في الآخرة الاسماء يعني التي تواافق اسماء حقائق الآخرة. فاذا كانت المخلوقات الغائبة ليس مثل هذه الموجودات. مع اتفاقها في الاسماء - 00:39:21

الخلق جل وعلا اعظم علوا ومبأينة لخلقهم ومبأينة المخلوق المخلوق يعني اذا كانت المخلوق على الغائبة مخلوق الغائبة لا ليست مثل من المخلوقات الموجودة مع كونهما يتفقان في الاسم فكذلك الخالق جل وعلا اعظم علوا ومبأينة لخلقهم من مبأينة المخلوق -

للمخلوق وهي سبقة الأسماء. طلع نعيم بن حماد الخزاعي من شبه الله بخلقه كفر. ومن نفى وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله كفر. وليس وصوم رسوله عليه الصلاة والسلام من ذلك تشفيه. نعم - 00:40:01